كثرته وبلغ ذلك صباحا فلم يحفل به فلما وافى الجيش رمي بالنار
فلم يعد النفط وقتل وجميع من معه وحكى ان رجلا خرج بناحية
خراسان يقال له صالح بن ابي حال من اهل مرو الشاهجان
يدعو الى آل ابي طالب وكان مخرجه على عهد المهدي فوجه
المهدي لمحاربته جعفر بن محمد بن الاشعث الخزاعي فقال
جعفر للمهدي يا امير المومنين ان هذا الرجل قد عظم شانه
جدا والحيلة فيه ابلغ من محاربته فان وجهني اليه امير المومنين
وهو من نبني على الثقة وتنزل كلما يبلغه عني على احسن
وجوه رجوت ان يبلغ محبته والا عملت بما يرى امير المومنين
من محاربته قال له المهدي امض واعمل بما رايت فانت
عندنا في حال الثقة فخرج جعفر يريد خراسان فكاتب
صالحا من كل منزل نزله يواصله بكتبه ويعلمه ان الحق
معه وانه على مثل نيته حتى ورد جعفر مرو ونزلها يصلح
وقع بينه وبين صالح بن ابي حال ثم اظهر جعفر انه عليل
وكتب الى صالح يعلمه انه لابد من لقاه ليدبرا ما يحتاجان
اليه على بني العباس وانه عليل ولولا علته لصار اليه واقبل
صالح حتى وافى مرو ثم ركب الى منزل جعفر في اهل عدته

ورجاله

ورجاله وسلاحه ثم وقف بباب جعفر فراسله فاتفقا
على ان يدخل عليه في مائة رجل من اصحابه فاجابه جعفر
الى ذلك وملا بيوت داره بالرجال عليهم الجواشن
ومعهم السيوف وقال لهم جعفر اذا كبرت فاخرجوا
على صالح وعلى من معه ثم اذن لصالح فادخل وعليه جوشن
وخوذة ومعه عمود ومعه مائة رجل من اصحابه في مثل ذلك
الزي وجعفر في صحن دار على سرير عظيم فقعد صالح
الى جعفر وجعفر في ثوبين رقيقين ولا سلاح عليه
فلما راه صالح في ذلك الزي استرسل فقال لصالح جعفر
اتيتنا متقبضا ونحن واثقون بك ونحتاج الى ان
نتفاوض في امور نكتمها حتى تظهر في اوقاتها قال صالح
لمن يعز به من رجاله تنحوا جميعا فتنحوا عنه فقال صالح
لجعفر ان اكثر من في عسكر محمد بن عبد الله يعني المهدي
قد كاتبني قال له جعفر الله اكبر ورفع صوته ليخرج
رجاله على رجال صالح فلم يخرجوا وتناظروا ساعة قال
جعفر فان الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجبا ان
بني العباس يلاعبون بها قال صالح ما احب ان اسمع منك مثل

Copyright © King Saud University